

41 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد.
فكما تلاحظون ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ينقل في هذه - 00:00:00

فتوى عن اه ثلاث فئات الاولى هم السلف رحهم الله المتقدمون كالائمة الاربعة والسفانيين والثوري والوازاعي وغيرهم من
الائمة المتقدمين. وكلامهم في هذا عمدة يصدق بعضه بعضا. والصنف الثاني - 00:00:39
بعض المتكلمين الذين وافقوا السنة في شيء وربما خالفوها في شيء في نقل منهم ما يوافق الحق والصنف الثالث هم آآ المتصوفة او
المعروفون عند الامة بانهم اصحاب طريقة. فلا ينقولوا الا عن صالحهم - 00:01:03

ومن كان على درب الاستقامة كبن خفيف وعمرو بن عثمان المكي ومن شاك لهم. وسينقل الان عن عبد القادر الجيلاني رحمه الله آآ
ومراده بذلك ان هؤلاء لهم قبول عند اتباعهم سواء كان كانوا من المدرسة - 00:01:23
او من المدرسة الصوفية. فلهم حظوة ومنزلة. فحينما يحتاج على الاتباع بقول من يعظمونهم ويقدموهم وذلك ادعى لقبول الحق.
وهذا من حسن صنيعه رحمه الله. وينبغي لطالب العلم ان يقبل الحق من جاء به كائنا - 00:01:43

من كان فيقبل الحق ويرد الباطل. وعند التنازع فالمنهج كما قال الله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اه اردت التنبيه
ايضا على العبارة الاخيرة التي وردت في كلام ابن خفيف البارحة وهي قوله ومن قال باسقاط الوسائل اه على - 00:02:03
الجملة فقد كفر. فان آآ فان قد ذكرنا معنى لكن غيره اولى منه. آآ فقلنا ان الوسائل هي الاسباب فبعضهم يسقط الاسباب فلا يتخذ
الاسباب التي نصبها الله اسبابا للوصول الى المراجعات. وهذا لا شك انه توابل وليس بتوكلا - 00:02:23

عجز وليس احسان ظن بالله تعالى. ولكن المعنى الاولى هو ان اسقاط الوسائل زعمهم ودعواهم انهم يتلقون عن الله مباشرة. فيقول
قائلهم حدثني قلبي عن ربي تزعم انه الهم او اه حصل له كشف ونحو ذلك وهذا كثير عند الصوفية ويعولون عليه - 00:02:44
يستندون عليه. فمن قال باسقاط الوسائل في الجملة على الجملة بمعنى انه لا حاجة للرسل منهم من يقول انت تحدثون عن الاموات
عن الاموات. تقولون حدثنا فلان؟ قال حدثنا فلان. ونحن نحدث عن الحي الذي لا يموت - 00:03:14

يزعم احدهم انه يروي عن الله مباشرة لأن قلبه موصول بالله زعم فهذا هذا الاسقاط للوسائل والاستغناء عن المرسلين الذين هم
الواسطة بين الخلق والحق هذا كفر كما قال الشيخ رحمه الله - 00:03:33

ثم انتقل الى مقام اخر فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك
ال توفيق شيخنا وان تعينه وان تغفر له ولنا وللسامعين وللمسلمين. امين جزاكم الله خيرا. قال المؤلف غفر الله له للمتأخرین -
00:03:49

الامام ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجيلي في كتاب الاغنية نعم اما قوله ومن متاخر فاراد متاخر الصوفية. متاخر الصوفية.
والامام ابو محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي يقال الجيلي ويقال - 00:04:09
للجيلاني اه امام معروف وله اه شهرة ذاتعة وصيغت كبيرة وقد قال عنه الذهبي رحمه الله يقول عنه الشيخ الامام الزاهد العارف
القدوة شيخ الاسلام علم الاولياء. وقال ايضا - 00:04:29

اه وفي الجملة الشيخ عبدالقادر كبير الشأن وعليه ماخذ في بعض اقاويله ودعاويه. والله الموعد وبعد ذلك مكتوب عليه. وهذا يكثر
في ائمة الصوفية ان يقع منهم خطأ وايهام واجمال في الالفاظ - 00:04:49

ويقع منهم خطأً محقق. ويقع شيء كثير من نسبة اقوال لم يقولوها اليهم. لأن اتباعهم يريدون ان بهم وبقولهم فيضيغون اليهم اقوالا. كذبا صراحة محضا لكي تسوق وتسلك عند الاتباع فهو امام مشهور بالصلاح والنسك والعبادة رحمه الله وقد كان مولده لانه قال من -

[00:05:09](#)

تأخرتهم سنة اربعمائة وحادي وسبعين. ووفاته سنة خمسماة وواحد وستين رحمه الله. يعني عاش نحو تسعين نعم قال في كتابه الرؤية اما معرفة الصالحات والدلائل على وجه الاختصار. فهو ان الله واحد احد. اذا قال -

[00:05:39](#)

وهو بشر وهو بجهة العلو مستو على العرش محتوي على الملك محيط علمه بالأشياء اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يergus اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعودون -

[00:06:03](#)

ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان. فليقال انه في السماء على العرش. كما قال الرحمن على العرش استوى ذكر ايات واحاديث الى ان قال ادراك صفات الاستواء من غير تمويل وانه استواء الذات على العرش. قال وكونه -

[00:06:23](#)

على العرش في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلاتين. وذكر انزل على كلنبي ارسل بلا كيف وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيد. وذكر كلاما طويلا ارسل -

[00:06:45](#)

لا علاقة لها بلا كيف. ايه. يعني المقصود انه مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل لكن بلا كيف طيب واصل وذكر كلاما قويا لا يحتمله هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو هذا نعم هذا في الوقت -

[00:07:07](#)

اه تصريح جلي من عبد القادر رحمه الله الذي يتبعه وينتقله كثير من الصوفية باثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى اثباتا صريحا. وبعد ان ذكر التوحيد ان الله واحد احد ذكر قال وهو -

[00:07:27](#)

بحجة العلو وقد تقدم معنا ان لفظ الجهة ان لفظ الجهة من الالفاظ المجملة التي لن ترد ببني ولا اثبات. لكن لما الى العلو زال الاشكال. لما اضاف لفظ الجهة الى العلو زال الاشكال وتبيين. فساغ مثل هذا التعبير فهو -

[00:07:47](#)

وتعالى بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك. قوله مستو على العرش. محتو على الملك يدل على فساد تفسير من فسر استوى بمعنى استوى. لان العطف يقتضي المغايرة. فثبت انه قد استوى على العرش وهذه -

[00:08:07](#)

جملة تامة ثم قال محتو على الملك. وهذا امر زائد غير مسألة الاستواء على العرش. فلا سبيل اهل التأويل اه ان يعني يزعموا ان عبد القادر مثلا يؤول صفة الاستواء. ثم استدل بالآيات -

[00:08:27](#)

الواردة في العلو اه ونفي ما تدعية الحلولية الجهمية من انه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش. ثم اه قرروا وبشكل واضح وجوب اطلاق صفة -

[00:08:47](#)

سوى على الله عز وجل من غير تأويل. والتأويل هو ان يقال للسواء هو الاستيلاء. وانه استواء الذات على العرش. والعجيب انه في بعض نسخ الاغنية حذفت هذه الموضع لان الكلام لا يروق له عيادة بالله. فهو لاء يعني يبدون -

[00:09:07](#)

شيئا ويخفون شيئا حسب ما يروق لهم. لكن هذا مذكور في كتاب الاغنية بلا ريب. ثابت عنه رحمه الله ثم قال شيخ الاسلام ان كانت الاشارة في قوله ذلك مسألة العلو فنعم يطول -

[00:09:27](#)

ومن باب اولى ان كانت الاشارة الى عموم اثبات الصفات وباب الصفات. لكن مجرد ما يتعلق بمسألة العلو يطول جدا حتى افرد فيه الذهبي رحمه الله كتابا العلو للعلي الغفار وكذلك ابن قدامة فقد الف العلماء في اثبات -

[00:09:45](#)

العلو يعني مصنفات ورأوا اثارا لا تحتمل تأويلات المتأخرین. فلهذا قال لو ذكرت كل ما قاله العلماء لقال الكتاب جدة لكن فيما ذكر غنية وكفاية. ثم انتقلنا الى مقام اخر -

[00:10:05](#)

وقال ابو عمر ابن عبدالمطلب انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عبيدة والاذعاني وبعضهم راشد في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا اموروها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او جاء عن الصحابة رضي الله -

[00:10:23](#)

فهو علم يجال به وما حدث بعده ولم يكن له اصل فيما جاء عنه فهو بدعة وضلاله. وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد. لا يختلف اهل الحديث في صحته -

[00:10:43](#)

وهو منقول من طرق سوى هذه في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من رب سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان - [00:11:03](#)

وقال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله ذكر بعض الآيات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند المحبة والخاصة من يحتاج الى اكثر من حكاية الى اكثر من حكاية. لانه وهذا اشهر واعرف عند - [00:11:23](#)

والخاصة من حكايته بانه قرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم وقال ابو عمر ابن عبد الله اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفه في ذلك - [00:11:43](#)

يا من يحتاج بقوله وقال ابو عمر رضا اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والایمان وحثها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئاً من ذلك ولا يعودون ولا يعودون فيه صفة مأسورة - [00:12:13](#)

اهل البعد الجهرية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئاً منها على الحقيقة ويذعن ان من اقر بها مشرك وهم عند من اقر بها نافول للمعبد والحق فيما قاله القائلون بما نطق به - [00:12:33](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة جماعة. ما شاء الله. اه بن عبدالبر امام اهل المغرب اندلسي آ وقد كانت وفاته سنة اربعين وثلاثة وستين للهجرة. رحمه الله وله مصنفات طويلة سيارة - [00:12:53](#)

يعتمد عليها العلماء لا سيما المالكية ومنها شرح الموطأ. وكلامه في هذا المقام كلام واضح بين جلي على ما كان عليه الاسلام. ومن احسن ما في حكاية الاجماع. فانه قد حكى الاجماع في اكثر من جملة فيما نقله شيخ الاسلام - [00:13:13](#)

ابن تيمية رحمه الله نقل وروي عن الائمة المتقدمين اثبات ما اثبتته الله لنفسه وذكر صفاته بعينها فهو قول يعني الجماعة كما قال قال كما قالت الجماعة اي ان سلف هذه الامة مجتمعون على هذا الامر. قال وهو من حجتهم على المعتزلة. اي ان الاجماع حجة على المعتزلة - [00:13:33](#)

في زعمهم ان الله في كل مكان. ثم انه ذكر الدليل الفطري. قال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله ذكر بعض الآيات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار - [00:14:01](#)

لانه اضطر لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم. اي بمعنى ان الناس مجبولون على الاقرار بعلو الله تعالى فالعامة كلهم لا يقع في قلوبهم الا ان الله سبحانه وبحمده له العلو المطلق بذاته. وانه - [00:14:21](#)

يدعى من اعلى سبحانه وبحمده لا يلتفت القلب يمنة ولا يسرا ولا الى الامام ولا الى الخلف ولا الى اسفل بل فقط من جهة في العلوم فهو كما سماه اضطرار. فهذا دليل فطري ويعني قائم في قلوبهم ولم ينكره عليهم احد من المسلمين. ما احد من السلف انكر - [00:14:41](#)

على ما يجده العامة في قلوبهم من التوجه نحو العلو عند مناجاة الله سبحانه وتعالى. اه وبراً السلف رحمهم الله من شائبة التأويل اه وغيرها. واما قوله اه قد اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم - [00:15:01](#)

والتأويل. فالتأويل هنا في كلامه يريد به التفسير كما يريد به ابن جرير الطبرى وغيره. آ ذكر ترى آ الآية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وان تأولها يعني تفسيرها انه سبحانه على العرش وعلمه في كل مكان - [00:15:21](#)

معنى ان هذه المعية ليست معية الذات وانما هي معية العلم اه ثم بعد ذلك انكر اه يعني لما بين طريقة اهل السنة اه في هذا وانهم يثبتون ولا يؤولون ولا - [00:15:41](#)

لا يمثلون ويكييفون ولا يحدون حدا بين مخالفיהם. قال واما اهل البعد الجهرية والمعتزلة آ كلها والخوارج. هؤلاء كلهم معطلة النفات. وهم من اصحاب النفي المطلق الجهرية والمعتزلة والخوارج فانهم قد نفعوا عن الله سبحانه وتعالى ما اثبت لنفسه آ وابوا ان يقرروا به على الحقيقة وآ اعتبروا ان - [00:15:57](#)

ان من اثبتها لله سبحانه وتعالى فانه منكر له. فهذا من باطلهم فميز بين سبائهم وسبيل المؤمنين ثم انتقل الى آ امام اخر قال وفي عصره الهامة هو ابو بكر البهقي مع توليه المتكلمين من اصحاب ابي الحسن - [00:16:27](#)

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء فيه. طيب هذا يحتاج الى التعليق على هذه المسألة وهو ان الحافظ آبا بكر البهقي ولا شك في امامته في الحديث وكثرة روایته وآخدمته لمذهب - [00:16:47](#)

للشافعی حتى قيل انه لا احد امن على الشافعی من اصحابه من البهقي. وقد كان يتعصب له رحمه الله وحمله على ذلك شدة محبته له لكن ربما بلغ ذلك مبلغ التعصب. فقد كان البهقي منتمرا لفتاوي الشافعی. وهو من - [00:17:07](#)

من المحدثین رحمه الله الا انه كان يوالی اه اصحاب الاشعري ينقل عن ابی سهل الصعلوکی وينقل عن الخطابی رحمه الله فعندهم تأویلات هؤلاء اوائل المدرسة الاشعرية وابو بکر الباقلاني فانه قال شیخ الاسلام متحفظا قال وفي عصره يعني وفي عصر ابن عبد البر - [00:17:27](#)

الحافظ ابو بکر البهقي مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابی الحسن الاشعري الا انه نقل عنه ما مستسمعون من الاثباتات واما ابو الحسن الاشعري فسيأتي الكلام عنه بعد قليل. نعم - [00:17:55](#)

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة لوجود خبر الصادقين. قال الله وقال بل يداه مبسوطتان وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب - [00:18:11](#)

في حديث الشفاعة يا ادم ابو البشر خلقك الله بيده نعم عفوا مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة. ترى اه علامات الترقيق اه مفيد لطالب العلم ان ان يعرف دلالاتها لانها تؤثر على - [00:18:31](#)

فهم المعنى. نعم مثل قوله في غير الحديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه ومثل قوله في الحديث المتفق عليه ان موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الروح بيده وفي لفظ وكتب لك - [00:18:51](#)

ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اولياءه في جنة عدن بيده. ومثل قوله صلى الله عليه تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتکفها الجبار بيده كما يتکفى احدكم خبزته في السفر - [00:19:14](#)

لاهل الجنة وذكر احاديث مثل قوله بيد الارض والخير بيديه. والذي نفس محمد بيده ان الله مسيء النهار ويسقط بيده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله المقصطون عند الله على وقوله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده - [00:19:34](#)

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بشيء بشماله ثم يقول انا الملك الجبار اين المتكبرون؟ وقوله يبيّن الله ملائی لا يغيبها نفقة سباء ارأيتم انفقا؟ ما انفق منذ ما انفق؟ ما انفق منذ خلق السماوات والارض - [00:20:04](#)

انه لم يضف ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده كفر القبط يخوض ويعرف. وكل هذه الاحاديث في الصحيح وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له مقبوضة اختر ايهم شئت قال اخترت يمين ربی - [00:20:34](#)

بين يدي ربی يمين وكلتا يدي ربی يمين قباوة وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احاديث اخرى ابتكرها من هذا النوع. ثم قال البهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب - [00:20:54](#)

وكذلك قال في استوائي على العرش وسائل الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المؤاخرين. اي نعم هذا يدل على سعة اطلاع البهقي رحمه الله وجمعه لهذا الحشد من الادلة على اثبات صفة اليدين فقط. فهو واسع - [00:21:14](#)

اطلاع واسع الرواية رحمه الله وقد خضع للنص واثبت اليدين آآيدين حقيقتيهن لله سبحانه وتعالى اما قوله في اول كلامه لا من حيث الجارحة. هذا القيد لا ينبغي ان ينبعي ان ان يقوله الانسان. بل يقول كما قال الله عز - [00:21:34](#)

عز وجل له يدان كريمتان تليقان بجلاله وعظمته وانما اراد من قال لا من حيث الجارحة نحمله على ان هو اراد تنزيهه سبحانه وتعالى عن مماثلة ايدي المخلوقين لكن المحظور ان يثبت احد اليدين لله سبحانه وتعالى صفة لا معنى لها - [00:21:54](#)

والآيات تدل على ان الله تعالى اراد يدين حقيقتيهن لانفتيهن بجلاله وعظمتها. آآتضاف اليهما الصفات التي تضاف لليدي من القبر والبسط والطي والاخذ واليدين والشمال والكف والاصابع الى غير ذلك. على ما تدل كل هذه الالفاظ - [00:22:19](#)

تدل على انها يدان حقيقيان ولا يلزم من ذلك ان تكون كايد المخلوقين. لكن لا يقال نؤمن بصفة هي صفة اليدين لا ندري ما هي. لا. بل يقال هي يدان حقيقيان. يقبض بهما ويسقط - [00:22:44](#)

ويخفي ويطوي نحو ذلك من من التصرفات التي يعلم بالمعنى العام الكلي مطلق الذي في الذهان أنها من خصائص الأيدي. لكن لا يلزم أن يكون طي كطي ولا قبض كقبض ولا رفع كرفح ولا اخذ كاخذ. بل - [00:23:04](#)

الهي ما يليق به فكما تبتون له سمعا وبصرا يليق به مع كون ذلك للخلق على وجه يليق به فاثبتوه الله يدين لائقتين به تضاف اليهما هذه التصرفات على وجه يليق به سواء بسواء. لا فرق بينما اثبتتم وبينما نفيتكم - [00:23:24](#)

سوقوا الكلام سوقا واحدا ولا تفرقوا الصفة. وهذا أمر لا محيد لهم عنه. فاما ان تلتزموا بطريقة الاثبات التي التزمها السلف من الامرار والاقرار واثبات المعاني. واما ان تسلكوا سبيل المعتزلة. اما هذا المذهب المهجن الذي - [00:23:44](#)

ان سلكتموه من اثبات صفات وتأويل اخرى فهذا من اقوى ادلة ضعف هذا المنهج وبطلانه ان التناقض وعدم الاضطراب يدل على فساد المنهج. والاضطرار والتناسب والتشابه يدل على صحته ولهذا كان السلف لا يختلف كلامهم بين صفات ذاتية وخبرية وفعالية. وقد كان متقدم الاشاعرة من طبقة - [00:24:04](#)

ومن قبله يثبتون الصفات الخبرية. بل حتى الاستواء يثبتونه. فقد نبه الشيخ على هذا في اخر كلامه. قال البهقي نفسه قال اما المتقدمون من هذه الامة يقصد السلف في القرون الثلاثة الفاضلة التي تقدمت آآ من هذه الامة - [00:24:34](#)

فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات. أرأيتم؟ ماذا يقصد بقوله فانهم لم يفسرو؟ اراد التفسير المذبح الذي افتعلته المعتزلة ومن وافقهم من قولهم الاستواء الاستيلاء اليد النعمة القدرة الوجه الثواب هذا - [00:24:54](#)

بالتفسير. وهذا يدلكم على ان السلف اذا نفوا التفسير فانهم لا يقصدون نفي المعنى. وإنما يقصدون نفي التفاسير الباطلة محدثة التي احدثها المتأخرن. لهذا قال البهقي فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا - [00:25:14](#)

وكذلك قال وهذا من كلام شيخ الاسلام فيما يبيده وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية والصفات الخبرية اه قد قلنا فيما مضى اما ان يقال في تعريفها هي ما لا سبيل الى اثباتها - [00:25:34](#)

الا الخبر بمعنى انه لا دخل للعقل في اثباتها. العقل من حيث المبدأ لا يستقل باثبات الصفات لكن انه قد يدل احيانا على اثبات ما اثبته الخبر. كاثبات العلو لله تعالى. فإنه قد ثبت بالنص لكن العقل - [00:25:54](#)

تؤيده. لكن من الصفات ما لو اعمل الانسان عقله الى الابد وادمن التفكير لا يمكن ان يصل فيه الى شيء. لهذا قيل عنها خبرية كالوجه واليديين والعينين لا سبيل الى اثباتها الا الخبر. واحيانا يقال في - [00:26:14](#)

تفسير الصفات الخبرية هي ما يقابلها لدى المخلوقين ابعاظ واجزاء وربما نبى هذا هذا التعريف على بعض النفوس لذكر الابعاد والاجزاء لكن من يعني بهذا التعريف وكلامه واضح. قال هو ما يقابلها عند المخلوقين. فهذه الاظافرة للمخلوقين. ابعاظ واجزاء. اما - [00:26:34](#)

وفي حق الله تعالى فلا يقال ابعاظ واجزاء. المهم ان هذه كانت انتقى الشيخ من كلام البهقي رحمه الله ما وافق فيه الحق وان كان قد حكى بعض اقوال المتأخرین من التأویلات المحدثة. ثم انتقل الى مقام - [00:27:01](#)

من شخصية اخرى وهو القاضي ابو يعلى في كتاب القاضي لا يجوز رد هذه الاخبار بتمويلها والواجب حظها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه بسائر الموصوفين بها من الخلق - [00:27:21](#)

ولن اعتقد التشبيه ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روی عن الامام احمد وسائر الائمة. انا عندي ولا التشبيه فيها. ها ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روی عن الامام احمد يسند الائمة. وذكر بعض كلام الزهري ومكتحول ومالك. والثورى الازاعي - [00:27:41](#)

وابن مهدي واسود وفي حكاية ويidel على ابقاء التهويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعون حملوها ومن بعدهم من التابعين حمدوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صبرها عن ظاهرها. فلو كان التكوين سائغا لكانوا اليه اسبق. لما فيه من ازالة - [00:28:08](#)

نعم ابو يعلى القاضي اذا قيل القاضي باطلاق عند الحنابلة فالمراد به ابويا على الفراء رحمه الله واسمه محمد بن الحسين. وكانت ولادته سنة ثلاثة وثمانين. للهجرة على ما ذكره المؤرخون. اه - [00:28:48](#)

ا و ولد سنة ثمانين وتلاته مئة وتوفي سنة ثمان وخمسين واربع مئة. وله مؤلفات في الفقه الحنفي اه كثيرة جدا ولهذا يذكر قوله دوما في كتب الحنابلة قال ابو يعلى وذهب ابو يعلى رحمه الله. وكان له کلام في مسائل الاصول والایمان. وذلك ان - 00:29:08
ان فورك وهو من متقدمي الاشاعرة ايضا الف كتابا في التأویلات. وصار يحكي التأویلات في كل صفة من الصفات التي يعدهنها مشتبهات. وعامة ما ذكره ابن فورك انما هو مستقل من کلام بشر المریس وغيره من - 00:29:28
من المعتزلة. انتدب ابو يعلى للرد عليه ونقض كتابه فالله ابطال التأویلات. ابطال والتأویلات. وقد طبع محققا قبل بضع السنين.
الا ان هذا الكتاب قد طبعا ابو يعلى رحمه الله يروي بالاسناد - 00:29:48
ساق فيه احاديث منها احاديث ضعيفة ومنها احاديث موضوعة. كان ينبغي ان ينزع منها كتابه. وقد صارت سببا لان يشين المخالفون
مذهب السلف. اذ كان يروي احاديث موضوعة فيها ما يدل على - 00:30:08
والتشبيه فتجد احدهم يعني هؤلاء النفاة واهل التحرير اذا اراد ان يلمز من قناعة اهل السنة قال انظروا ماذا قال ابو يعلى في هذا
وهذا الحديث ساقه ابو يعلى. من احاديث ضعيفة وموضوعة. لكن هذا لا يبطل اصل الكتاب. فان - 00:30:28
رحمه الله قد حکى مذهب السلف وروى احاديث صحيحة فهذا اصل المنهج يدل على ان السلف رحمهم الله كانوا يثبتون اثباتا يليق
بجلال الله وعظمته. وانكر رحمه الله على ابن فورك ومن شايعه هذه التأویلات المختربة - 00:30:48
الا انه ايضا نزع الى التفويض. نزع الى التفويض. فصار يثبت صفات ويقوم انها على ظاهرها لا يعلم معناها الا الله عز وجل. وهذا
تناقض. وهو الذي تلميذه ابا الوفاء ابن عقيل الى الحيدة عن منهج الاتبات. وصار الى شيء - 00:31:08
من الاعتزال ذكره عنه الاصحاب. وادى ذلك للتناقض والاضطراب الى ان يكون ابن الجوزي رحمه الله وهو تلميذ تلميذه. تلميذ اه ابي
الوفاء ابن عقيل الى ان يسلك طريقة الاشاعر هو المتكلمين في - 00:31:38
اثبات الصفات المعنوية وتأويل الصفات الخبرية والفعالية فهذا كله ناتج عن عدم ضبط قواعد اهل السنة والجماعة في مسائل
الصفات. والا فلو آآخذوا بما كان عليه المتقدمين من اجرائها على ظواهرها واثبات معانيها اللائقة لله عز وجل وترك التأویل - 00:31:58
آآ التكييف والتمثيل لا بقوا على الجادة والشيخ رحمه الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقل عن القاضي ابي اعلى رحمه الله
ما هو حق وعليه السلف المتقدمين فقد نقل کلام الزهري ومكحول وغيرهم من الائمة اه سرد مسردا اه طوينا منهم وحكاية الفاظهم - 00:32:25
تطول الى ان قال ويدل على ابطال التأویل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها. ولم يتعرضوا لتأویلها فلا شك
ان الصحابة حملوها على ظاهرها. لكن يبقى الكلام ما المراد بالظاهر؟ بعض الناس يفهم من - 00:32:50
كلمة الظاهر ما يدل على التشبيه. فحاشى وكلما يكون هذا هو ظاهر نصوص الكتاب والسنة. نحن ننزع الكتاب والسنة ان يكون
ظاهرهما يدل على على باطل. وقد قال بعض المتهوکین قولًا شنيعا فقال - 00:33:10
ان الاخذ بظواهر النصوص يدل على الكفر الصراح. عيادة بالله. هل يكون الكتاب الذي انزله الله هدى وشفاء وبيان دالا على الكفر
الصراح هذه الكلمة دائرة لا يجوز ان يقال هذا الكلام فنحن نقول ان ظواهر الكتاب والسنة - 00:33:30
لا تدل على التشبيه. لكن انت سبق الى اذهانكم هذا المعنى. ومن نفي الظاهر باعتبار انه يدل على فقد اصاب ابتي التشبيه لكنه
اخطاً بظنه ان الظاهر يدل على التشبيه. فان الظاهر لا يدل الا على المعنى العام - 00:33:50
الكلي المطلق الذي يكون في الازهان ويختص في الاعيان فهذا آآ اما التأویل وهو صرفها عن ظاهرها الى خلاف الظاهر فهذا لا شك
في بطانته انه وقول على الله بغير علم. والقائلون به يقررون بأنه ليس عندهم اثارة من علم. ولا دليل على نقلهم - 00:34:10
معنى الى معنى يخالف ما وضع له في اصل اللغة. يقررون بأنهم يفعلون ذلك بنوع اجتهاد انهم لا ليسوا على يقين وانما يزعمون ان الله
ابتلاهم بهذا الشيء ليتضرر من ينزعه من - 00:34:36
ينزعه هكذا زعموا وجعلوا هذا الباب الذي هو اهم ابواب الدين في مهب الريح قد يصيب الانسان وقد يخطئ وليس على قاعدة آآ

وليس على كلمة سواء سبحانه الله. هذا اول معانق الدين فكيف - 00:34:56

كونوا غير محسوم وغير مبين. هذا لا يكون اه قال فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة.
صدق رحمة الله لو كان اه يعني - 00:35:13

تشبيهه صواب لكان السلف من الصحابة والتابعين اليه اسبق. ولحرصوا على الدفع للوثة التشبيه ذكر هذه التأويلات المزعومة. فلما لم يفعلوا علموا ان هذا المسلك باطل. فهذا كتاب ابطال التأويلات - 00:35:29

لابي يعلى ولعلنا نرجى الكلام على ابى الحسن الاشعري وما نقل الشیخ عنه الى الاسبوع القادم وصلى الله على نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین تفضلوا مساء الخیر ایه يعني يريد آلا من حيث الجارحة انها ليست کاید المخلوقین لأن هذه تسمی - 00:35:49

- 00:36:19